دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	هجرة الشاميين إلى البرازيل والأرجنتين
المصدر:	مجلة آفاق الهجرة
الناشر:	جهاز المغتربين - مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان
المؤلف الرئيسي:	جبريل، عادل عثمان عوض
المجلد/العدد:	ع16
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	114 - 117
رقم MD:	790701
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الأرجنتين، البرازيل، الهجرة، بلاد الشام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/790701

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

هجرة الشاميين إلى البرازيل والأرجنتين

عادل عثمان عوض جبريل
ودنوباوي
adilosman564@gmail.com

١ / الهجرة إلى البرازيل:

بدأت هجرة اللبنانيين إلى البرازيل زمن الانتداب الفرنسي على لبنان حيث هاجر في الفترة بين ١٨٨٤ حتى ١٩٣٩م حوالي ١٠٧ آلاف مهاجر إلى البرازيل وبشكل خاص لمنطقة سان باولو التي تمثل القلب التجاري والزراعي والصناعي للبرازيل. وكان من بين هؤلاء المهاجرين من منطقة الشرق الأوسط أتراك ويهود من لبنان وسوريا والعراق إضافة إلى نسبة من الأرمن إلا أن السوريين واللبنانيين كانوا الغالبية وقدر عددهم بحوالي ٩٠ ألف مهاجر غادروا لبنان وسوريا إلى البرازيل في بداية الحرب العالمية الثانية. ويشير تقرير صدر عن القنصلية الفرنسية يساو باولو في عام ١٩٢٠م إلى أن عدد المهاجرين اللبنانيين إلى البرازيل في الفترة بين ١٩٠٤- ١٩١٤م كان ٤٥ ألف

وبنهاية عام ١٩٣٠م يشير التقرير إلى أن العدد الكلي للمهاجرين اللبنانيين المنتشرين في مناطق البرازيل المختلفة قد وصل إلى ٢٠٠ ألف مهاجر لبناني. تقلصت الهجرة إلى البرازيل أثناء الحرب العالمية الثانية نسبة لتوقف البواخر والطائرات من عبور المتوسط إلى المحيط الأطلسي. وبعد الحرب العالمية تناقصت الهجرة إلى البرازيل لعدة أسباب أهمها أولاً: نسبة للظروف الاقتصادية فقدت البرازيل بريقها كبلاد جاذبة للمهاجرين. ثانياً: ظهور مهاجر جديدة مغرية للبنانيين مثل دول الخليج وأفريقيا وكندا وأستراليا. وثالثا: التحسن في أداء الاقتصاد اللبناني منذ الستينات وحتى بداية الحرب الأهلية اللبنانية في ١٩٧٥م التي هاجر إلى البرازيل على إثرها أكثر من ٥٠ ألف مهاجر لبناني. ويقدر كمال قبيسي وهو مهاجر لبناني

بدأت هجرة الشرق أوسطين إلى البرازيل عام ١٨٨٤م وأكثرهم سوريين ولبنانيين

عاش في البرازيل لمدة ٢٠ عاماً متواصلة ثم عاد إلى لبنان أن العدد الكلي للبنانيين يصل إلى حوالي ٦ ملايين لبناني من الجيل الثاني والثالث والرابع والخامس منهم فقط ما بين ١٢٠ ألف إلى ١٤٠ ألف أبصروا النور في لبنان ونسي أكثر من ٦٠٪ من أفراد هذه الجالية الضخمة اللغة العربية لأن البرازيل (برزلتهم) وجعلتهم جنساً ثالثاً لكنهم جزء من شعبها. تنتشر هذه الجالية في ٢٦ ولاية برازيلية أهمها ساو باولو حيث يقدر عددهم هناك حالياً بأكثر من ٣ ملايين مغترب ومنحدر ويشكلون فيها ٨٪ من إجمالي السكان أو ٢١٪ من سكان عاصمتها (الشرق الأوسط ١٩ / ٩ / ٢٠٠٠م ص٣). وتلي سان باولو ولاية الريو دي جنيرو حيث يعيش فيها ما بين ٤٠٠ ألف إلى ٤٥٠ ألف مغترب ومنحدر. وتأتي بعدها ولاية بارانا حيث يعيش فيها ما بين ٢٠٠ ألف إلى ٢٥٠ ألف مغترب ومنحدر. ويعيش عدد كبير من اللبنانيين في منطقة الحدود المثلثة بين البرازيل والأوراغواي والأرجنتين حيث يعيش في تلك المنطقة حوالي ٤٠ ألف لبناني معظمهم هاجر أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

- ومن كثافة ما هاجر اللبنانيون إلى البرازيل أشار تقرير للقنصلية الفرنسية بسان باولو أن ربع سكان مدينة زحلة اللبنانية كانوا يتكلمون برتغالية البرازيل قبل ٣٥ سنة لكثرة من هاجر من أبناء تلك المدينة إلى البرازيل وعادوا منها.

ويعتبر اللبنانيون في البرازيل من أكثر الجاليات نفوذاً في المجال الاقتصادي حيث يسيطرون على قطاع المنسوجات وعلى قطاع الفنادق ولبعضهم صناعات ضخمة في بلد يعتبر القوة الاقتصادية الثامنة في العالم.

- وصل لبنانيو البرازيل إلى أسمى المناصب السياسية والاقتصادية فهناك أكثر من ٧٣ نائباً في البرلمان البرازيلي من أصل لبناني إضافة إلى وزيران وثلاثة حكام للولايات ومن أشهر اللبنانيين في البرازيل سليم معلون الذي حكم ولاية سان باولو في بداية الثمانينات وفشل ثلاثة مرات في الانتخابات الرئاسية. ويمتلك اللبنانيون كثير من النوادي والجمعيات الاجتماعية والثقافية كنادي جبل لبنان ونادي زحلة وراشيا الفخار وراشيا الوادي وحاصبيا وبيروت (مصدر سابق) إضافة إلى ذلك شهدت البرازيل في أربعينات القرن الماضي صدور أكثر من ٣٠ مطبوعة بالعربية أهمها مجلة (المراحل)، وصحيفة (أخبار الوطن) اليومية وجريدة (الأنباء).

وعلى الجانب الآخر تأثر البرازيليون باللبنانيون حيث «يعشق البرازيليون المأكولات اللبنانية المنتشرة إلى درجة يعتقدون في الأرياف بأنها مأكولات برازيلية كالكبة والصفيحة والكبة النيئة واللبنة والحمص وورق العنب. كما لن تستغرب إذا رأيت البرازيليين يطلقون على أبنائهم أسماء

تقلصت الهجرة إلى البرازيل بعد الحرب العالمية الثانية لظهور مهاجر جديدة كالخليج وأفريقيا وكندا وأستراليا وعادت بقوة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية

عمر وعلي وسليم وفاطمة وجميلة وليلى ونادية. ولا تستغرب أكثر وجود شخصية اللبناني في معظم مسلسلات التلفزيونات المحلية أو شخصية (المهاجر سليم) في الروايات الأدبية ومنها الروائي الأشهر في البرازيل جورج أمادو» (مصدر سابق).

أصبح كارلوس منعم رئيسا للأرجنتين ومن الجالية السورية اللبنانية هناك ثلاثة حكام ولايات ٢١ نائبا وأشهر مخرج سينمائي ومطرب وأغنى رجل

تماماً كما حدث للمغتربين السوريين مع ذلك فهناك محاولات جديدة من الحكومة اللبنانية لإعادة إهتمامهم بلبنان منها إقامة مهرجان سنوي لانتخاب ملكة جمال المغتربين ومؤتمر الأطباء وآخر لرجال الأعمال المنحدرين من أصل لبناني وهي محاولات بدأت تثمر لأننا أصبحنا نرى عدد كبير منهم يزور لبنان .. كأن عودة إلى الجذور بدأت تدب في خلاياهم (مصدر سابق).

٢ / الهجرة إلى الأرجنتين:

وفي الأرجنتين تشكل الجالية السورية واللبنانية الجالية الثالثة عدداً بالأرجنتين بعد الأسبان والطليان. بدأت هجرة الجالية الشامية للأرجنتين قبل ١٣٠ سنة حيث اندمجت الجالية شيئاً فشيئاً في نسيج المجتمع الأرجنتيني لدرجة أن الملمين باللغة العربية من أفراد الجالية حالياً لا يتعدى الـ ٥٠ شخصاً. ويشكل السوريون غالبية الجالية حيث يقدر حجمهم بحوالي اثنين مليون، بينما يشكل اللبنانيون مليون ونصف المليون (الشرق الأوسط ٢٥/٩/٢٠٠٠م ص٣). وتقول رلي نور الدين القائم بالأعمال في السفارة اللبنانية في الأرجنتين إن اللبنانيين كانوا أول من وصل إلى الأرجنتين وكان ذلك قبل ١٣٠ سنة تقريباً لذلك عاشوا وتزوجوا وانخرطوا في الحياة اليومية للأرحنتينيين إلى درجة تقلص معها ارتباطهم بالوطن الأم

وللجالية السورية اللبنانية وجود إعلامي وثقافي أسهم فيه صحافيون وشعراء مغتربون ومنحدرون (من الأجيال المتعاقبة التي ولدت بالمهجر) ومؤسسات حزبية أهمها فرع الحزب السوري القومي الاجتماعي. وصدرت كثير من الصحف والمجلات باللغة العربية والتي تخدم أبناء الجالية وتوقف معظمها لأسباب مختلفة والصحيفة الوحيدة التي ما تزال تصدر هي صحيفة (الوطن) والتي تصدر بالعربية والأسبانية كل أسبوعين في بيونس أيرس. وللجالية محطتان إذاعيتان هما (إذاعة الوطن) و(إذاعة جذور) التابعة للجمعية السورية الثقافية. وتمتلك الجالية حوالي ٨٠ مؤسسة وجمعية وأندية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية منها حوالي ٢٣ مؤسسة في

اللبنانيون بالبرازيل تعدادهم ٦ ملايين، منهم فقط ١٢٠ ألف ولدوا بلبنان، و٦٠٪ منهم نسوا اللغة العربية، ويتمركزون في ولايات ساوباولو وريودي جانيرو وبارانا

اللبنانيون في البرازيل لهم نفوذ إقتصادي قوي، ومنهم ٧٣ نائباً بالبرلمان ووزيران وثلاثة حكام ولايات

بالأرجنتين مليونا سوري ومليون ونصف لبناني تقلص إرتباطهم بأوطانهم الأصل، والذين يتحدثون العربية منهم فقط ٥٠ شخصا

بيونيس أيرس وحدها أهمها (نياراب) أو اتحاد المؤسسات العربية– الأمريكية) الذي ينشط عبر فروعه المختلفة في جميع أنحاء القارة الأمريكية الجنوبية وذلك بهدف ربط المهاجرين بأوطانهم الأم. ومن أشهر نوادي الأرجنتين النادي اللبناني والنادي السوري والنادي اللبناني– السوري والجمعية السورية الثقافية والمركز الإسلامي لجمهورية الأرجنتين والجمعية اليبرودية (نسبة إلى مدينة يبرد السورية التي ينحدر منها رئيس الأرجنتين السابق كارلوس منعم) والجمعية العكارية والجمعية الدرزية.

وللجالية السورية واللبنانية نفوذ قوي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية للتدليل على ذلك وصول أحد أبناء الجالية المنحدرين إلى رئاسة الأرجنتين وهو كارلوس منعم وهو ينتمي إلى أغنى عائلة سورية في الأرجنتين. وهناك ثلاثة حكام ولايات من أبناء الجالية كما يوجد ١٥ نائباً في البرلمان و٦ شيوخ في الكونجرس أشهرهم إدوارد منعم شقيق الرئيس السابق كارلوس منعم. ومن أشهر السياسيين من أبناء الجالية هو فيليب صباغ الذي استطاع أن يحكم ولاية نيوكين ٥ مرات متتالية، ومن البارزين في المجالات الأخرى الفيلسوف فيكتور مسوح الذي شغل منصب مدير عام لليونسكو سابقاً والمخرج السينمائي الشهير نقولا سركيس وأشهر مطرب في الأرجنتين وهو إدوارد فلوح ثم سفير الأرجنتين في البرتغال سابقاً وهو جورج عزيز. وأغنى مغترب عرفته الجالية هو أدلفو جبران من مدينة زحلة هاجرت عائلته للأرجنتين زمن الحرب العالمية الثانية ويعرف في الأرجنتين بـ (ملك العقارات والاتصالات والتموينات) وتقدر جملة ثروته بأكثر من ٦ مليارات دولار.

وهناك أسر تملك نفوذ في مجالات مختلفة في الأرجنتين مثل عائلة فارس التي تمتلك نفوذ سياسي واقتصادي كبير في ولاية كويرينش بشمال الأرجنتين وهناك عائلة صباغ وهي من سوريين ولبنانيين معاً حكم أفراد منها ولاية نيوكين بالجنوي، وهناك عائلة سعادة اللبنانية التي حكم أحد أفرادها ولاية كتاماركا بالشمال الغربي للأرجنتين.

للجالية السورية اللبنانية بالأرجنتين وجود إعلامي وثقافي يمتثل في صحيفة الوطن ومحطتان إذاعيتان و٨٠ مؤسسة وجمعية